DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.112.2024.1227
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (112) September 2024
العدد (112) سبتمبر 2024

درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بمدينة تبوك بالرياضيات في تحسين جودة الحياة من وجهة نظرهم

د. علي بن صالح الشهري
أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المشارك، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة من وجهة نظرهم، وتشمل جودة الحياة (جودة الحياة الصحية، وجودة الحياة الأسرية، وجودة الحياة الاجتماعية، وجودة الحياة الانفعالية والنفسية، وجودة الحياة التعليمية)، وتم اتباع المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداة الدراسة في (الاستبانة)، حيث تم تطبيقها على عينة مكونة من (320) طالبًا بالصف الثالث ثانوي بتبوك، وتوصلت النتائج إلى أن درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة من وجهة نظرهم في المجالات (الصحية، والأسرية، والاجتماعية، والانفعالية والنفسية، والتعليمية) جاءت بدرجة كبيرة، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة بعض التوصيات، والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: الوعي، جودة الحياة، طلاب المرحلة الثانوية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.112.2024.1227
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (112) September 2024
العدد (112) سبتمبر 2024

The Degree of Awareness of Third-Year Secondary School Students in Tabuk City of Mathematics in Improving the Quality of Life from their point of view

Dr. Ali bin Saleh Al-Shahri
Associate Professor of Curricula and Methods of Teaching Mathematics, University of Tabuk, Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT

The study aimed to determine the degree of third year secondary school students' awareness of mathematics in improving the quality of life from their point of view, and the quality of life includes (health quality of life, family quality of life, social quality of life, emotional and psychological quality of life, and educational quality of life). The descriptive survey approach was followed, and the study tool was (the questionnaire), which was applied to a sample of (320) of third year secondary school students in Tabuk. The results showed that the degree of third year secondary school students' awareness of mathematics in improving the quality of life from their point of view in the fields (health, family, social, emotional and psychological, and educational) was high. In light of these results, the study presented some recommendations and proposed research.

Keywords: awareness, quality of life, secondary school students.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.112.2024.1227
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (112) September 2024
العدد (112) سبتمبر 2024

مقدمة:

أصبح تدريس الرياضيات مثيراً للاهتمام بالنسبة للطلاب، خاصة عندما يكون المعلم قادرًا على توصيل المفاهيم الرياضية لهم، وربطها بمشاكل الحياة الحقيقية، وخبرات الطلاب، فالرياضيات تلعب دوراً حيوياً ومهماً في تنمية مهارات الطلاب على الاتصال، واستخدام الرموز الرياضية، وتطبيق أفكارها في الحياة اليومية لهم، وهذا بلا شك يؤثر ايجاباً في جودة الحياة لدى الطلاب، وينمي شعورهم واحساسهم بقيمة الحياة، والاندماج فيها، وإيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتها. فادراك الطلاب وفهمهم لدور الرياضيات وأهميتها في الحياة يؤدي الى رضاهم عنها ويدفعهم لتعلمها بشكل أكبر، ويتوقف وعي الطلاب بأهمية الرياضيات، ودورها المهم في الحياة على مدى ربطها بالتخصصات الأكاديمية الأخرى، وإدراك العلاقة بين الرياضيات وأشكال المعرفة الأخرى، وكذلك بين الرياضيات وتجارب الحياة المختلفة، فاستخدام استراتيجيات حديثة من قبل المعلمين في الرياضيات؛ تنشط الطلاب وتحفزهم على الانتباه والتعلم الفعال، وتخرجهم من السلبية، والملل، وتكسبهم الوعي القدرة على استخدام الرياضيات في حل مشكلات المجتمع والحياة بشكل عام (Arthur et al., 2018).

فالوعي يبدأ لدى الفرد من خلال الانتباه، واستيعاب الظواهر الطبيعية المختلفة التي تمكنه تدريجيًا من التأقلم مع الواقع الخارجي، والتكيف معه، باعتباره وسيلة لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها (Scott, 2011)

لذا فان التغيرات التي تشهدها المجتمعات في العصر الحالي تتطلب بناء الفرد وإعداده بشكل مناسب؛ بمعنى تحقيق جودة الفرد من الداخل، والتي تنعكس على رؤيته وفهمه للأشياء، مما يمكنه من امتلاك مهارات وقدرات وإمكانات متعددة، تمكّنه من التعامل مع التقدم المعرفي والتقني السريع، والنجاح في مواجهة أعباء الحياة اليومية، بحيث يتم تحويل كل ما لدى الفرد من معلومات واتجاهات وقيم إلى سلوكيات تحقق فاعليته، وشعوره بالرضا، والتوافق، والنجاح في الحياة، في إطار ما يطلق عليه "جودة الحياة" (سهيلي وآخرون، 2020).

حيث أن مفهوم جودة الحياة يعبر عن مدى إدراك الفرد أنه يعيش حياة جيدة، من وجهة نظره هو، حياة خالية من الأفكار اللاعقلانية، أو الانفعالات السلبية، حيث يعمل على استثمار كافة قدراته، وإمكاناته، بما يسمح له بتحقيق الأفضل في حياته، وتتضمن جودة الحياة الصحية، التي تتضمن توافر واحترام الشروط البيئية، للتمتع بلياقة صحية، والتغذية السليمة، والعناية الطبية، وممارسة الرياضة (عايدي، 2019).

كما أكد عبد الحفيظ وكاظم (2016) أن جودة الحياة تظهر من خلال سلامة الصحة الجسدية، والنفسية، والبدنية، والاجتماعية للفرد، بالإضافة إلى نظافة البيئة المحيطة به، والرضا عن كافة الخدمات التي تقدم له، كالتعليم والصحة والرياضة والاتصالات والمواصلات والممارسات الديموقراطية، والعدالة الاجتماعية، وشيوع روح المحبة والتفاؤل بين الناس، فضلًا عن الإيجابية، وارتفاع الروح المعنوية، والانتماء والولاء للوطن.

وعليه يتضح أن الرياضيات لها دورًا مهمًا في الحياة بشكل عام، وليس في التعليم والمدرسة وفقط، فالوعي بالرياضيات يمثل دورًا فاعلًا في حياة الطلاب، ويزودهم بالقدرة على استخدامها في حل المشكلات التي قد تواجههم في حياتهم الواقعية، كما أن لها دورًا أساسيًا في إحساس الطالب بالحياة، ورغبته في عيشها، والإقبال عليها، والتغلب على صعوباتها، ويزداد ذلك لدى طلاب المرحلة الثانوية، باعتبارهم في مرحلة الشباب، وما زالوا في مرحلة الإقبال على الحياة، ولديهم رغبة في استكشاف الحياة، والغوص في مشكلاتها، والبحث عن حلول لها، وهذا ما دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة للتعرف على درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة من وجهة نظرهم، املاً في ان تسهم نتائج هذه الدراسة في زيادة الوعي بالرياضيات ودورها الفاعل في جودة حياة الطلاب في مختلف مجالاتها.

مشكلة الدراسة:

لا شك أن وعي الطلاب بالرياضيات وبدورها في الحياه يجعل لدى الطلاب الرضى والاقبال على تعلمها، وتطبيق أنشطتها التي تدعمهم على الاستدلال وحل المشكلات مستخدمين المعرفة والحقاق والقواعد والقوانين الرياضية وتعميم هذه المعرفة على مختلف الأنشطة اليومية والحياتية، وبالرغم من تلك الأهمية الا أن غالبية الطلاب لا يرغبون فيها ولا يقبلون على تعلمها نتيجة عدم وعيهم بأهميتها في تنظيم مختلف أنشطة الحياة، مما ولد لديهم اتجاهات سلبية نحوها، وهذا ما أكدته نتائج دراسة استطلاعية للمليجي واخرون (2015) أن مجموعة من أفراد عينة الدراسة يرون أن الرياضيات هي مجموعة من الأرقام والمسائل غير مرتبطة بالحياة، كما أوضح

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.112.2024.1227
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (112) September 2024
العدد (112) سبتمبر 2024

مجموعة أخرى منهم أن الرياضيات ليس لها أي تطبيقات في الحياة، ورأى اخرون أن كثير من مسائل الرياضيات ليست مرتبطة بالبيئة الاجتماعية ولا تسهم في حلها،

وتأسيساً على ما سبق، واستجابة لتوصيات بعض الدراسات كدراسة بالم (Palm, 2008) التي أوصت بضرورة البحث حول علاقة الرياضيات بالحياة لدى الطلاب، وربط الرياضيات بواقع الطلاب، وحياتهم، ومشكلاتهم الواقعية، مما يساعدهم على فهم الرياضيات، كما أشارت دراسة راكس واخرون (Rakes et al, 2010) إلى أن فهم الرياضيات يمكّن الطلاب من تعلم وإتقان مفاهيم جديدة، بالإضافة الى أهمية ربط الرياضيات بالحياة اليومية للتلميذ ومساعدته على تنمية المهارات الحياتية المرتبطة بالمادة، واشارة دراسة كترلين وشارد (Ketterlin-Geller & Chard, 2011) إلى أنه عندما يتم منح الطلاب أساسًا مفاهيميًا قويًا من خلال ربط التعليم الفعال بالمفاهيم الرياضية، فان ذلك سيحسن ذلك الاهتمام والأداء لديهم، كما اشارة دراسة كل من سيسارا (Sciarra, 2010) وقيرر (Greer, 2012) إلى أن الطلاب الذين يعانون من نقص الفهم في الرياضيات، وعدم الوعي بأهميتها في الحياة يظهر عليهم علامات الإحباط، نظرًا لوجود علاقة بين فهم الرياضيات والتوجه نحو المستقبل، والرضا عن الحياة، كما أوصت دراسة ارثور واخرون (Arthur et al, 2018) بضرورة بحث علاقة الرياضيات وفهمها بالرضا عن الحياة، وجودتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، بالإضافة الى ندرة الدراسات التي تناولت متغيرات البحث الحالي في حدود اطلاع الباحث، فقد جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة من وجهة نظرهم.

وذلك من خلال الاجابة على اسئلة البحث التالية:

- ما درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الصحية؟
- ما درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الأسرية؟
- ما درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الاجتماعية؟
- ما درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الانفعالية والنفسية؟
- ما درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة في التعليمية؟

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تحديد درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة من وجهة نظرهم، وتشمل جودة الحياة (جودة الحياة الصحية، وجودة الحياة الأسرية، وجودة الحياة الاجتماعية، وجودة الحياة الانفعالية والنفسية، وجودة الحياة التعليمية).

أهمية البحث:

أولًا: الأهمية النظرية: تظهر الاهمية النظرية للدراسة في ما يلي:

- يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية المتغيرات في هذه الدراسة، والمتمثلة في: (الوعي بالرياضيات، وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية)، حيث إنها متغيرات تتوافق مع متطلبات عصر المعرفة الحالي.
- كما أن هناك أهمية خاصة لهذا البحث من خلال التعرف على درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة، من أجل التعرف على أهمية الرياضيات، ودورها في الحياة، وأثرها على الحالة النفسية والاجتماعية والانفعالية للطلاب، ودورها في حل المشكلات، وارتباطها بواقع الطلاب.
- يهتم البحث بمادة الرياضيات، هذه المادة التي ينظر إليها الكثيرون على أنها مادة جافة، بحتة، لا ترتبط بحياة الناس، ولا بالواقع المعاش، فيغير هذه النظرة، ويظهر فاعليتها ودورها في المجتمع والحياة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يلي:

- توجيه المعلمين إلى استخدام استراتيجيات تعلم حديثة في تعليم الرياضيات تكسب الطلاب اتجاهات إيجابية نحوها، وتزيد من وعيهم لأهميتها، وتساعدهم على استخدام الرياضيات في الحياة، وتزودهم بمعرفة كافية حول دور الرياضيات في حل مشكلات المجتمع.
- الوقوف على درجة وعي الطلاب بالرياضيات، واتخاذ إجراءات واقعية لتنمية هذا الوعي، لدى الطلاب، لما له من آثار على حياة الطالب.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.112.2024.1227
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (112) September 2024
العدد (112) سبتمبر 2024

– تمكن نتائج هذا البحث المسئولين عن التعليم الثانوي من تقديم برامج تدريبية وورش عمل حول أهمية الرياضيات، ودورها في الحياة، وطرق الاستفادة منها في حل مشكلات المجتمع بما يوسع آفاق الطلاب.

– فتح المجال لبحوث مستقبلية حول كل من الوعي بالرياضيات، وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مصطلحات الدراسة:

الوعي بالرياضيات: يرى محمد وآخرون (2018) أن مفهوم الوعي بالرياضيات يعبر عن مجموعة الاتجاهات والمشاعر والأفكار والمفاهيم والتصورات التي تحدد إدراك الفرد للواقع المحيط به، وفهمه له، وتصوراته الراهنة والمستقبلية له، كما أن للوعي معنيان، أحدهما: أنه كلمة مشتقة من علم النفس، ومعناها باللغة الإنجليزية consciousness والتي تعبر عن إدراك الفرد لذاته، وأحواله، وأفعاله إدراكًا مباشرًا، والثاني أنه: مشتق من اللغة، فالوعي Awareness يعبر عن وعي الفرد بالشيء، والوعي يؤسس على العلم والمعرفة (أي اكتساب المعلومات) وإدراكها.

يعرفه الباحث بأنه: مجموعة الاتجاهات والمشاعر والأفكار والمفاهيم والتصورات نحو الرياضيات التي تحدد إدراك الفرد لأهميتها، وفهمه لها، وتصوراته الراهنة والمستقبلية لها، وإدراكه لدورها في الحياة، وحل مشكلات المجتمع.

جودة الحياة: وتُعرّف دحماني (2020) جودة الحياة بأنها: "إدراك واستمتاع الفرد بكل جوانب حياته، ورضاه عنها، والسعي لتحقيق أهدافه؛ أي إن جودة الحياة تعبّر عن إدراك الفرد لظروف معيشته الخارجية، سواءً الاقتصادية، أو الاجتماعية، المهنية (المدرسية)، وعلاقاته بمختلف أبعادها (الشخصية، الاجتماعية، المهنية)، وحتى صحته الجسمية، والنفسية، وحياته الروحية، ثم الاستمتاع، والرضا عنها".

يعرفها الباحث بأنها: شعور طلاب الصف الثالث ثانوي بالرضا والسعادة، ورضاهم عن حياتهم، وجودة الخدمات المقدمة لأفراد المجتمع، ومدى إشباعها لحاجاتهم، ومدى توافر الأمان لأفراد المجتمع، والتمتع بالحرية، والصحة النفسية والجسمية، وتشتمل على: جودة الحياة الصحية، والأسرية، والاجتماعية، والانفعالية والنفسية، والتعليمية.

محددات الدراسة: تتمثل محددات الدراسة فيما يلي:

– المحددات الموضوعية: (الوعي بالرياضيات، جودة الحياة).

– المحددات المكانية: المدارس الثانوية بمدينة تبوك.

– الحدود البشرية: طلاب الصف الثالث ثانوي بالمدارس الأهلية بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك.

– المحددات الزمنية: الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 2024م.

الإطار النظري:

يتكون الإطار النظري من محورين أساسيين هما: (الوعي بالرياضيات – جودة الحياة).

المحور الاول: الوعي بالرياضيات: ويتضمن: مفهوم الوعي بالرياضيات، أنواع الوعي، مصادر تشكيل الوعي.

– **مفهوم الوعي والوعي بالرياضيات:**

عرف خليل (1995) الوعي بشكل عام أنه: محصلة عمليات ذهنية، وشعورية متعددة، يشترك في تكوينه التفكير، والحس، والخيال، والأحاسيس، والمشاعر، والإرادة، والضمير، والمبادئ، والقيم، ومرتكزات الفطرة، وحوادث الحياة، والنظم الاجتماعية، والظروف التي تكشف حياة الإنسان.

ويعبر المفهوم اللغوي للوعي عن الحفظ، والتقدير، والفهم، وسلامة الإدراك، في حين يعرف الوعي في المعنى الاصطلاحي بأنه: حالة عقلية تمكن الفرد من فهم وإدراك وجوده، وأفكاره، ومشاعره الخاصة، وما يدور حوله من أحداث، وظواهر ومشكلات بيئية، أو مجتمعية، ومدى تفاعله معها، مما يؤدي به إلى النزوع لاتخاذ موقف معين، تجاه هذه الظواهر، والمشكلات (الشافعي وآخرون، 2018).

كما يشار إلى الوعي بأنه: الإحساس بالواقع، وإدراكه، وتصور لبدائله، وتفاعل الفرد، وانصهار مشاعره، وأحاسيسه نحو البيئة المحيطة به (أبو الحسن، 2019).

وعليه يتضح أن الوعي بالرياضيات يعبر عن إدراك الفرد لمعنى الرياضيات، واحساسه بدورها الفاعل في البيئة المحيطة به، فالحواس تمثل أداة تشكيل الوعي، وتنمية مهاراته، فالوعي يبدا بالاستقبال الحسي، ثم الانتباه لبعض تلك المستقبلات الحسية، وإدخالها في بؤرة التركيز والاهتمام، ومن ثم ينشأ الوعي لدى الفرد.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.112.2024.1227
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (112) September 2024
العدد (112) سبتمبر 2024

أنواع الوعي: تعتبر كلمة الوعي كلمة شاملة، تضم أنواعاً كثيرة، ذكرت في دراسات كل من: (بيومي، 2008؛ عبد الواحد، 2010؛ اللقاني والجمل، 2012؛ الشافعي وآخرون، 2018)، وهي كما يلي:

– الوعي الاجتماعي: وهو سلوك اجتماعي يتسم بالإدراك العميق من جانب الفرد، أو الجماعة، وتوفر البصيرة الاجتماعية عند الفرد والجماعة، للتمكن من الإلمام الكافي بالأبعاد الاجتماعية، والتنبؤ بما يترتب عليها في المواقف المختلفة التي يواجهها الفرد.

– الوعي الديني: ويشير إلى الإدراك النفسي والاجتماعي، والتصور الإيديولوجي للدين، من حيث أبعاده، ومكوناته، مثل العلاقات، والعبادات، والأوامر والنواهي، التي تؤثر في أشكال ودرجات ومستويات الوعي الفردي والجماعي.

– الوعي القانوني: ويعبر عن تصورات الفرد حول حقوقه وواجباته.

– الوعي السياسي: ويعبر عن مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية، التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في مجتمعه، وحل مشكلاته، ويحدد موقفه منها، وتدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها، وهو إدراك الفرد لأهداف الجماعة التي ينتمي إليها، وإدراكه للجماعات الأخرى، وتحقيق التوازن بينهم.

– الوعي البيئي: وهو الإدراك السليم لكيفية التعامل مع عناصر ومكونات البيئة المحيطة، بشكل لا يضر بالإنسان، وبمن حوله، والحفاظ على البيئة.

– الوعي الاقتصادي: ويتمثل في آراء وتصورات ونظريات وقوانين اقتصادية، وعلاقات الانتاج، والتوزيع، والاستهلاك، وأنماطها، ولا يمكن إغفال الطابع الاجتماعي لهذا النوع من الوعي، حيث إنه يتغير بتغير الحياة الاجتماعية وتطورها.

وبناءً عليه فإن الوعي يشكل جميع نواحي الحياة، وجميع الأطياف التي يتعامل معها الفرد، فالإنسان السوي هو الذي يدرك الحياة من حوله، بجميع تفاصيلها، اجتماعيًا، وسياسيًا، واقتصاديًا، وبيئيًا، وغيرها، فيعرف حقوقه وواجباته، ويدرك كذلك العلاقات المتبادلة بين أجزاء الكون، ويتفاعل معها، ويؤثر ويتأثر بها.

مصادر تشكيل الوعي: هناك عدة مصادر تعمل على تشكيل الوعي اهمها ما يلي:

– الأسرة: هي البيئة الاجتماعية الأولي التي ينشأ فيها الفرد، وأقوي الجماعات تأثيراً عليه، لما لها من وظائف تجاه أفرادها، ومن وظائفها الأساسية، الوظيفة الاجتماعية، وفيها تمد الأسرة الأفراد بالعادات والتقاليد والخبرات، والوظيفة التوجيهية، والتي تتمثل في إكساب الأفراد ما يساعدهم على إزالة التناقضات التي قد يكتسبونها من خارج الأسرة، وكذا تنمية بعض القيم والاتجاهات، بالإضافة إلى مجموعة من الوظائف المتنوعة مثل تعليم الأفراد بعض أدب الحديث والسلوك.

– المؤسسات الدينية: تقوم المؤسسات الدينية بدوًر فعال في تشكيل الوعي لدى أفراد المجتمع، حيث تقوم بعدة وظائف منها: تربية الفرد دينياً ودنيوياً، حتى يكون مواطناً صالحاً، على وعي بقضايا مجتمعه، ومشكلاته، والعمل على إيجاد حلول لها. (عبد الواحد، 2010)، بالإضافة الى دعم السلوك، وتعزيز التماسك، والوحدة الاجتماعية بين أبناء المجتمع.

– وسائل الإعلام: حيث تسهم وسائل الإعلام، ولاسيما المقالات الصحفية في تشكيل الوعي لدي مختلف الأفراد، حيث تعمل على تبصيرهم بأهم القضايا والمواقف والأحداث بصورة صادقة عن الواقع الاجتماعي ومشكلاته وظروفه، مما يسهم في تشكيل وعي حقيقي واقعي عن هذه القضايا والمواقف (Khodair et al., 2019) .

يتضح من خلال ما سبق تعدد مصادر تشكيل الوعي لدى الأفراد، ولذا ينبغي الحرص على تكوين الأبناء، وعدم تعرضهم لأصدقاء السوء، أو لوسائل الإعلام الحديثة التي تبث الأخبار الكاذبة، وتسهم في تكوين معلومات مغلوطة لدى النشء، كما أنه من الممكن الاستفادة من هذه المصادر في تشكيل وعي معين تجاه بعض القضايا لدى أبناء المجتمع.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.112.2024.1227
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (112) September 2024
العدد (112) سبتمبر 2024

المحور الثاني: جودة الحياة: ويتضمن مفهوم جودة الحياة، أبعاد جودة الحياة، أهمية جودة الحياة

- **مفهوم جودة الحياة:**

تعددت تعريفات جودة الحياة باختلاف وجهات نظر الباحثين، ومن أهم هذه التعريفات ما يلي:

تعرف جودة الحياة بأنها: درجة الارتقاء والوصول للمثالية في كافة المجالات التي تعبر عنها، أو المقاييس التي وضعت، من أجل معرفة مدى ما يتمتع به الأفراد من درجات ومستويات بكافة أبعاد الحياة المتمثلة في (التربية والتعليم، الصحة النفسية، الحياة العاطفية، التنشئة الاجتماعية، الحياة الأسرية والاجتماعية، الصحة العامة، إدارة الوقت)، وصولًا إلى تحقيق الأهداف المنشودة (Singh & Dixit, 2010) .

كما تعرَّف جودة الحياة بأنها: شعور الفرد بالرضا، والسعادة، وقدرته على إشباع حاجاته، من خلال ثراء البيئة، ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الرياضية والصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية، مع حسن إدارته للوقت، والاستفادة منه (مؤمون، 2019).

ويرى بردي (2021) أن جودة الحياة تشمل: جودة الصحة الجسمية، والعلاقات الاجتماعية، الصحة النفسية، والبيئة".

كما يشير إلى أن مفهوم جودة الحياة نشأ كبديل لمفهوم مستوى المعيشة، حيث يركز مفهوم مستوى المعيشة اهتمامه على ما يمكن للناس شراؤه، وبالتالي، في توليد الدخل وزيادته، بينما يهدف مفهوم جودة الحياة إلى نقل تركيز الاهتمام إلى ما هو أبعد من هيمنة الدخل، ويقترح أن زيادة الدخل لا ينبغي أن يكون الهدف الرئيسي في المجتمع، وأننا يجب أن ننظر إلى ما هو أبعد من الدخل عند الحكم على الحياة على أنها جيدة، وعند تصميم السياسات نحو التقدم الاجتماعي (Rojas, 2024)

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن جودة الحياة مفهوم إيجابي، يركز على قدرات الفرد، واتجاهاته، وميوله الإيجابية نحو الذات، ونحو البيئة، والمجتمع الخارجي، ونحو الآخرين، كما يشمل اتجاهاته وميوله الإيجابية نحو التعليم، والصحة، والأسرة، وجميع القطاعات التي يتعامل معها، والتي يؤثر ويتأثر بها.

ثانيًا: أبعاد جودة الحياة:

على الرغم من اتفاق الباحثين على أهمية جودة الحياة للطلاب، إلا أن هناك اختلاف بينهم حول تحديد مضمونها، ومكوناتها، والمؤشرات التي يمكن من خلالها الاستدلال عليها، فتقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية: كالصحة والتعليم والبيئة والعمل، كلها تعد انعكاسًا لجودة الحياة، التي تمكنه من اشباع حاجاته، ولقد حدد O'Dowd (1992)أبعاد ومؤشرات جودة الحياة فيما يلي:

- مؤشرات نفسية: تظهر في شعور الفرد بالرضا والسعادة، أو الشعور بالقلق والاكتئاب، والخوف من المستقبل.
- مؤشرات اجتماعية: وتظهر من خلال علاقات الفرد الشخصية، ونوعيتها، ومدى قوتها، ومتانتها، بالإضافة إلى ممارسة الأنشطة الاجتماعية، والترفيهية، والترويحية.
- مؤشرات مهنية: وتتمثل في مدى رضا الفرد عن مهنته، وحبه لها، والقدرة على تنفيذ مهامها بأريحية، وتوافقه مع واجبات وظيفته.
- مؤشرات بدنية: وتتمثل في رضا الفرد عن حالته الصحية العامة، والحصول على القدر المناسب من النوم بدون قلق، والشهية في تناول الغذاء.

كما تتضمن جودة الحياة أربعة أبعاد، هي:

- البعد الجسمي: يتضمن كيفية التعامل مع الألم وعدم الراحة، والنوم، والتخلص من التعب.
- البعد النفسي: يتكون من المشاعر والسلوكيات الإيجابية، وتركيز الانتباه، والرغبة في التعلم، والتفكير، وتقدير الذات، واهتمام الانسان بمظهره، وصورة الجسم، ومواجهة المشاعر السلبية.
- البعد الاجتماعي: ويتضمن العلاقات الشخصية، والاجتماعية، والزواج الناجح.
- البعد البيئي: يشمل ممارسة الحرية بالمعنى الإيجابي، والشعور بالأمن والأمان، في الجوانب البيئية، والمنزلية، والابتعاد عن التلوث والضوضاء (طشطوش والقشار، 2017).

بينما تشير الدراسات والأبحاث إلى أن جودة الحياة لها بعدين رئيسين، هما: البعد الموضوعي، والبعد الذاتي، ويعبر البعد الذاتي عن شعور الفرد تجاه حياته، ومدى رضاه عنها، وسعادته بها، أما البعد الموضوعي فإنه يتناول

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.112.2024.1227
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (112) September 2024
العدد (112) سبتمبر 2024

الجوانب الاقتصادية، ودرجة الرفاهية، وما توفره البيئة من خدمات اجتماعية ومواصلات، بالإضافة إلى توافقه مع بيئته الأسرية، والمهنية، والاجتماعية، وتمتعه بالصحة البدنية والنفسية (دحماني، 2020).

في حين أشار حكمي (2020) إلى أن جودة الحياة المدرسية مفهوم متعدد الأبعاد، يشمل ما يلي:

– أدوار المعلم: حيث تتمثل وظيفة المعلم في مساعدة الطالب على التوافق مع نفسه، ومع البيئة المحيطة به، وأن المعلم بما يقدمه من توجيهات، وبما يمتلكه من علاقة فاعلة مع الطالب، فإن ذلك يساعده على التوافق النفسي، والتكيف مع البيئة، ويعد المعلم عنصرًا مهمًا من عناصر جودة الحياة المدرسية.

– الكفاءة الذاتية: وتعني ثقة الطالب في إمكاناته، وقدراته التي تساعده على التوافق النفسي، والتكيف، وتحقيق الأهداف.

– العلاقة مع الزملاء: وهو من المكونات الأساسية لجودة الحياة المدرسية، والذي يتمثل في علاقة الطالب بزملائه وبجماعة رفاقه في الصف، وداخل الجماعة التي ينتمي إليها.

– الرضا عن البيئة المدرسية: وتعني الرضا عن العناصر البشرية المتمثلة في: (الطالب، والمعلم، والإدارة المدرسية)، وغير البشرية (الأثاث المدرسي، والتجهيزات، والمرافق المدرسية)، والعناصر المنهجية: (الكتب، والمقررات الدراسية).

وبهذا يمكن القول أن جودة الحياة مفهوم متعدد العوامل، وأنه يختلف من فرد لآخر، ومن مجتمع لآخر، كما تختلف أبعاد جودة الحياة حسب الهدف من البحث، وحسب العينة المراد قياس جودة الحياة لديها، فجودة الحياة لدى الأفراد العاديين تختلف عن جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، وجودة الحياة لدى المرضى تختلف عن جودة الحياة لدى الأصحاء، ومن ثم فجودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد، شامل لكل نواحي الفرد، وما يحيط به من ظواهر.

أهمية جودة الحياة: لجودة الحياة أهمية كبيرة في حياة الفرد، لاسيما لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتتمثل تلك الأهمية فيما يلي:

– تساعد الفرد على الارتقاء والوصول للمثالية في كافة المجالات(Singh & Dixit, 2010) .

– يتضمن مفهوم جودة الحياة المؤشرات الذاتية التي تتضمن مشاعر الإنسان والأفكار والسلوك والثقافة والقيم، والمؤشرات الموضوعية؛ مثل البيئة المادية المحيطة(Aggarwal et al., 2016) .

– تعكس جودة الحياة احساس الفرد بالسعادة، والحزن والفرح، النابعة من رضاه عن وضعه الاجتماعي والنفسي والعائلي والصحي، ويتضمن مفهوم جودة الحياة جوانب الحياة المختلفة، والسعادة والرضا عن الحياة، كالصحة النفسية، والجسمية، والعلاقات الاجتماعية، والأسرية، وفي العمل والمنزل، وغيرها (عامر، 2020).

– يعكس مفهوم جودة الحياة وعي الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها، وترتبط جودة الحياة بالإدراك الذاتي لهذه الحياة، لكون هذا الإدراك أيضا بدوره يؤثر علي تقييم الفرد للجوانب الموضوعية للحياة مثل: التعليم والعمل ومستوي المعيشة والعلاقات الاجتماعية من ناحية، وأهمية هذه الموضوعات بالنسبة للفرد من ناحية أخرى (العنزي، 2023).

– يشمل مفهوم جودة الحياة مختلف جوانب حياة الإنسان، التي تنعكس عليه بالرضا والسعادة والتفاؤل والقدرة على الإنجاز ومواجهة الضغوط الحياتية، وهو يشير إلى رفاهية الأشخاص، بما في ذلك مجال تنمية الاقتصاد الاجتماعي والرعاية الصحية ومستوى المعيشة والصحة النفسية والدخل والتعليم والإسكان، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوعات الحرية وحقوق الإنسان والسعادة، والانتقال بالمجتمع إلى حالة من الرضا (السعدي، 2024).

ويرى الباحث أن مفهوم جودة الحياة مفهوم متعدد الإيجابي، ينبغي أن تحرص المؤسسات التربوية والتوعية على تنميته لدى الأفراد، كما ينبغي أن تحرص المؤسسات التعليمية على ذلك لدى طلابها، نظرًا لأنه ينعكس في إحساس الطلاب بالتفاؤل والسعادة والإيجابية، وحب الحياة، والمجتمع، ومن ثم يكون له مردود إيجابي على الحد من السلوكيات السلبية، وتدعيم السلوكيات الإيجابية، كما أنه مفهوم شامل لكل نواحي الحياة، بالإضافة إلى أنه مفهوم نسبي يختلف من فرد لآخر، كما تختلف مؤشراته من فرد لآخر، ومن مجتمع لآخر.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.112.2024.1227
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (112) September 2024
العدد (112) سبتمبر 2024

الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجانب الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بموضوع البحث الحالي، وقد تم توزيع الدراسات السابقة حسب متغيراته الرئيسة الى محورين (الدراسات ذات الصلة بالوعي بالرياضيات، الدراسات ذات الصلة بجودة الحياة) كما تم ترتيب الدراسات في كل محور زمنياً من الأقدم إلى الأحدث، كما يلي:

اولاً: الدراسات ذات الصلة بالوعي بالرياضيات:

- **دراسة عبد الهادي (Abdul Hadi, 2014):** هدفت هذه الدراسة الى تحديد تأثير حث الافكار بما وراء المعرفة في تعزيز الوعي بهذا النوع من المعرفة وبالفعالية الشخصية في دروس الرياضيات والعلوم، ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الكمي باستخدام تصميم شبه تجريبي لمراحل ما قبل وما بعد الاختبار، وشارك في الدراسة (184) طالب من طلاب الصف الثاني عشر بمدرسة ثانوية دبي بالإمارات العربية المتحدة، كما تم جمع البيانات باستخدام قائمة من الصفات والخصائص المتعلقة بالفعالية الشخصية وبما وراء المعرفة في تعلم مادتي الرياضيات والعلوم. واظهرت النتائج تأثير ايجابي لحث الافكار على الوعي بما وراء المعرفة وبالفعالية الشخصية، بالإضافة الى تحسن كبير في الوعي بما وراء المعرفة وبالفعالية الشخصية في مجموعات التجريب.

- **دراسة عطيفي (2016):** التي هدفت الى استخدام بعض تطبيقات Web2 في تنمية الوعي بتاريخ الرياضيات للطلاب المعلمين (شعبة الرياضيات) والتعرف على اثر استخدامهم للمدخل التاريخي في التدريس، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، والمنهج شبه التجريبي في التجربة الميدانية للبحث، وتم تطبيق ادوات البحث على طلاب الفرقة الرابعة من شعبة الرياضيات بكلية التربية بأسيوط، ودلت النتائج على وجود أثر ايجابي لاستخدام تطبيقات Web2 في تنمية الوعي بتاريخ الرياضيات واستخدام المدخل التاريخي في التدريس لدى الطلاب المعلمين.

- **دراسة الشهيل (2019):** هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى وعي معلمات الرياضيات باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم الرياضيات ودرجة امتلاهن لمهارات استخدامها، تكونت عينة الدراسة من (85) معلمة من معلمات الرياضيات في منطقة حائل، واستخدمت الباحثة استبانة كأداة للدراسة، وأكدت نتائج الدراسة أن مستوى وعي معلمات الرياضيات في مراحل التعليم العام باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم الرياضيات كانت عالية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

- **دراسة الهاجري (2020):** هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى وعي معلمي الرياضيات باستراتيجيات تعلم المادة الحديثة واتجاهاتهم نحوها، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من (60) معلم من معلمي الرياضيات بالكويت، كما استخدم الباحث استبانة كاده لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة الى وجود تجانس بين العينة فيما يتعلق بمستوى الوعي اولاً من حيث توظيف التقنيات الإلكترونية وأنها ضرورية لتنمية مستوى تحصيل الطلاب للمادة ثم يليه مساعدة التعليم المدمج للطالب على تحسين الدافعية لتعلم المادة، ولم يكن هناك وعياً عالياً بتطبيق استراتيجية دينيز لتعليم الرياضيات.

ثانياً: الدراسات ذات الصلة بجودة الحياة:

- **دراسة ران واخرون (Ran et al, 2018):** التي هدفت إلى التحقيق في العلاقة بين الوعي الصحي وجودة الحياة لدى طلاب المدارس المتوسطة، واستكشاف كيفية اختلاف نوعية الحياة حسب الوعي الصحي، وتم اتباع المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق مقاييس لكل من الوعي الصحي وجودة الحياة على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة، مكونة من (1774) طالبًا، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط مرتفع بين الوعي الصحي وجودة الحياة بأبعادها (الفسيولوجي، والعقلي، والاجتماعي، والنفسي)، وأن مستوى الوعي الصحي، ومستوى جودة الحياة كلاهما منخفض لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

- **دراسة كريم والنوبي (2021):** التي هدفت الى تصميم برنامج ارشادي قائم على استخدام استراتيجيات إدارة الصراع لتنمية الوعي باتخاذ القرارات الاسرية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي المقبلات على الزواج لتحسين جودة الحياة الاسرية، واستخدم المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وقد تكونت عينة البحث من (25) طالبة من طالبات الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية -جامعة جنوب الوادي، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج الارشادي القائم على استراتيجيات إدارة الصراع في تنمية الوعي باتخاذ القرارات الاسرية لطالبات الاقتصاد

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.112.2024.1227
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (112) September 2024
العدد (112) سبتمبر 2024

المنزلي المقبلات على الزواج لتحسين جودة الحياة الاسرية، حيث حقق فاعليته فيما يخص مقياس (الوعي باتخاذ القرارات الاسرية، جودة الحياة الاسرية) وفقا لنسبة الكسب المعدل لبلاك..

- **دراسة ناصر (2022):** هدفت إلى التحقق من العلاقة بين جودة الحياة والمساندة الاجتماعية، والتحقق من الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من 108 من المعلمين والمعلمات بالمدارس الثانوية بدولة الكويت، واعتمد الباحث على مقياس جودة الحياة إعداد منظمة الصحة العالمية تعريب بشرى إسماعيل 2008، ومقياس المساندة الاجتماعية إعداد إسماعيل الهلول، وعون محيسن (2013). وكشفت النتائج عما يلي: يوجد ارتباط دال إحصائياً بين جودة الحياة والمساندة الاجتماعية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جودة الحياة والمساندة الاجتماعية.

- **دراسة الدرابكة وآخرون (2023)**: هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء الانفعالي وجودة الحياة والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية، والكشف عن الفروق في كل من الذكاء الانفعالي وجودة الحياة حسب متغيرات الجنس والمرحلة التعليمية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس جودة الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (159) طالب وطالبة، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي، ومستوى مرتفع من جودة الحياة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي وجودة الحياة لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في الذكاء الانفعالي وجودة الحياة لصالح المرحلة الثانوية، أيضا أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي وجودة الحياة لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة والثانوية في السعودية بمعاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

- **دراسة العتيبي (2023)**: هدفت إلى الكشف عن واقع دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة من وجهة نظرهم بمدينة الرياض، والكشف عن الصعوبات التي تواجه المدرسة في تحسين جودة الحياة المدرسية للطلبة من وجهة نظر مديري المدارس، ثم تقديم الآليات المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة في ضوء رؤية المملكة 2030م، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف البحث؛ تم تصميم استبانة، ثم قُننت وطُبقت على عينة من مديري/ات وطلاب وطالبات التعليم الثانوي بمدينة الرياض بلغت (413) طالبًا وطالبة، و(218) مديرًا ومديرة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة من وجهة نظرهم جاءت بدرجة عالية.

تعقيب عام على البحوث السابقة:

من خلال مراجعة ما تم عرضه من دراسات سابقة في المحورين، لاحظ الباحث أن أغلب الدراسات تناولت موضوع الوعي بالرياضيات بشكل عام وفي جوانب مختلفة غير أن الباحث لم يجد أي دراسة تناولت العلاقة بين الوعي بالرياضيات وجودة الحياة وخاصة طلاب الصف الثالث ثانوي بالرغم من أهميتها وما يترتب على نتائجها من فعالية وجودة العملية التعليمية، وهذا ما دفع الباحث لإجراء هذا البحث وان اتفق في المنهجية مع بعض الدراسات السابقة الا انه يختلف عنها في جوانب كثيرة أهمها؛ عينة البحث وهم طلاب الصف الثالث ثانوي وما تحمله هذه المرحلة من أهمية ودورها الكبير والفاعل في الحياة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة للإجابة عن تساؤلاتها من ناحية، ولتحقيق أهدافها من ناحية أخرى.

مجتمع الدراسة: ويشمل جميع طلاب الصف الثالث ثانوي بالمرحلة الثانوية بالمدارس الأهلية بمدينة تبوك والبالغ عددهم 1697 طالبا.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (320) طالبًا بالصف الثالث ثانوي بالمدارس الأهلية بتبوك، بالمملكة العربية السعودية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من خلال ارسال رابط الاستبانة على الهواتف المسجلة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.112.2024.1227
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (112) September 2024
العدد (112) سبتمبر 2024

في نظام نور، وتم تعبئة الاستبانة من قبل 320 طالبا، وكذلك تمثلت العينة الاستطلاعية في (30) طالبًا، غير عينة الدراسة الأساسية، تم تطبيق الأدوات عليهم تطبيقًا قبليًا لحساب الخصائص السيكومترية لها.

بناء أدوات جمع البيانات:

أولًا: الاستبانة: لتحقيق اهداف الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة كأداة لجمع البيانات لقياس درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة من وجهة نظرهم، كما قام بتحديد ابعادها بناءً على مراجعة الدراسات السابقة، ومنها: (عبد الحفيظ وكاظم (2016)؛ عامر (2020)؛ محمود (2020)؛ Ran et al, (2018)، وتم التوصل إلى خمسة ابعاد لدرجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة لكل بعد منها 6عبارات وهي:(الصحية – الاسرة – الاجتماعية – الانفعالية والنفسية - التعليمية).

ومن ثم فقد بلغ عدد عبارات الاستبانة (30) عبارة موزعة على الأبعاد الخمسة المذكورة سابقًا لتحديد درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة من وجهة نظرهم، وأما كل عبارة من عبارات الاستبانة خمسة بدائل هي: (بدرجة كبيرة جدًا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جدًا)، يختار منها الطالب بديل واحد أمام كل عبارة من عبارات الاستبانة، ويحصل الطالب على الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) بنفس ترتيب البدائل على كل عبارة، ومن ثم تكون الدرجة الكلية للاستبانة (150) درجة، والدرجة الصغرى (30) درجة.

الخصائص السيكومترية لأداة البحث (الاستبانة):

اولاً: صدق أداة الدراسة (الاستبانة): قام الباحث بالتحقق من صدق اداة الدراسة بطريقتين كما يلي:

1- صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات علم النفس، وأصول التربية، والمناهج وطرق التدريس، بلغ عددهم (10) محكمين، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبانة في صورتها الأولية؛ حيث تتكون من (30) عبارة؛ وأفاد المحكمون بآرائهم، وتعليقاتهم، التي استفاد منها الباحث، والتزم بها، وكان من أهمها تعديل في صياغة بعض العبارات، أو استبدال بعض العبارات بعبارات أخرى أكثر وضوحًا، وتراوحت نسب الموافقة على عبارات الاستبانة ما بين (90% - 100%).

2- صدق الاتساق الداخلي للاستبانة: حيث قام الباحث بحساب الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك عن طريق تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا بالصف الثالث ثانوي بتبوك، ثم تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة أو ما يسمى بالتجانس الداخلي وذلك من خلال حساب ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما بالجدول التالي:

جدول (1) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ن=30

م	جودة الحياة الصحية	م	جودة الحياة الأسرية	م	جودة الحياة الاجتماعية	م	جودة الحياة الانفعالية والنفسية	م	جودة الحياة التعليمية
1	.864**	7	.890**	13	.897**	19	.920**	25	.894**
2	.809**	8	.891**	14	.875**	20	.891**	26	.851**
3	.925**	9	.869**	15	.918**	21	.896**	27	.829**
4	.818**	10	.886**	16	.766**	22	.860**	28	.907**
5	.665**	11	.666**	17	.840**	23	.934**	29	.889**
6	.492**	12	.943**	18	.872**	24	.906**	30	.874**

*دالة عند 0,05 ** دالة عند 0,01

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وفيما يلي معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه:

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة ن= 30

م	البعد	معامل الارتباط
1	درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الصحية	.935**
2	درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الأسرية	.936**

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.112.2024.1227
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (112) September 2024
العدد (112) سبتمبر 2024

3	درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الاجتماعية	.977**
4	درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الانفعالية والنفسية	.962**
5	درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة التعليمية	.958**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا لكل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية.

ثانياً ثبات اداة الدراسة (الاستبانة): تم حساب ثبات بطريقة ألفا كرونباخ، كما بالجدول التالي(3).

جدول (3) يوضح معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ ن = (30)

م	البعد	معامل الثبات
1	درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الصحية	.862
2	درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الأسرية	.930
3	درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الاجتماعية	.930
4	درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الانفعالية والنفسية	.952
5	درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة التعليمية	.935
	معامل الثبات الكلي للأداة	**.982**

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للأداة بلغ (**.982**) وهو معامل ثبات كافي لأغراض الدراسة.

الأساليب الإحصائية: للتأكد من صدق وثبات ادوات الدراسة وتحليل بياناتها استخدم الباحث الاساليب الاحصائية التالية:

1- معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الاتساق الداخلي.
2- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
3- المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، والتكرارات، لاستجابات عينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق اهدافها، ولتوخي الدقة والموضوعية في تحديد مستوى تقدير أفراد العينة لدرجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي في تحسين جودة الحياة بناءً على نتائج عبارات المقياس كما بينتها المتوسطات الحسابية، قام الباحث بإيجاد القيم الحسابية الفعلية للخيارات المتاحة لعينة البحث للإجابة على عبارات المقياس وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، ولتوزيع مدى درجات المتوسطات استخدم الباحث المعادلة التالية:

طول المدى= عدد البدائل أو أعلى بديل مطروح منه أدنى بديل وقسمة الناتج على عدد البدائل

طول المدى= 5-1= 4 .

طول المدى= 4 ÷ 5 = 0.80، فيصبح طول المدى لكل مستوى، كما موضح بالجدول التالي:

جدول (4) تصنيف التدريجات ضمن المتوسطات الحسابية

الفئة العددية للمتوسط الحسابي	قيمة مستوى التقدير	مستوى التقديـــر
1 – 1.80	1	ضعيفة جداً
1.81 – 2.60	2	ضعيفة
2.61 – 3.40	3	متوسطة
3.41 – 4.20	4	كبيرة
4.21 – 5	5	كبيرة جداً

وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وتفسيرها مرتبة حسب أسئلة الدراسة:

- **عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الصحية؟** وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الصحية، كما بالجدول التالي:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.112.2024.1227
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (112) September 2024
العدد (112) سبتمبر 2024

جدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الصحية

م	الفقرات	المتوسطات	الانحرافات	الترتيب	درجة الوعي
1	تسهم الرياضيات في التخفيف من الضغوط.	3.85	1.074	5	كبيرة
2	تقلل الرياضيات من درجة التوتر في المواقف التي أتعرض لها	4.00	.990	3	كبيرة
3	تساعدني الرياضيات على اتخاذ عادات صحية سليمة	4.11	.952	1	كبيرة
4	تساعدني الرياضيات على التحكم في وزني من خلال اتخاذ عادات غذائية سليمة	3.83	1.09	6	كبيرة
5	تشجعني الرياضيات على ممارسة الأنشطة الرياضية الصحية	3.95	1.018	4	كبيرة
6	تزيد الرياضيات من اهتمامي بالنظافة الشخصية والبعد عن مسببات الأمراض	4.10	.960	2	كبيرة
	درجة الوعي الكلية	**3.97**	**1.01**		**كبيرة**

يتضح من الجدول السابق (5) أن الدرجة الكلية لوعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الصحية جاءت بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط حسابي الكلي (3.97)، وبانحراف معياري (1.01)، كما جاءت عبارات البعد الاول جميعها بدرجة كبيرة أيضاً.

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن طلاب الصف الثالث ثانوي يدركون أهمية الرياضيات، ويعون فائدتها في الحياة، وارتباطها بمشكلات الحياة الواقعية، ويستخدمونها بالفعل في حل مشكلاتهم، ومن ثم فتعلم الرياضيات يكسبهم العادات الصحية السليمة، ويبعدهم عن مشكلات القلق، والتوتر، ويجعلهم يقبلون على تعلم الرياضيات بحب، ورغبة في تعلم المزيد منها، لأنهم يرون فائدتها لهم، ونفعها لهم صحيًا. كما أن تعلم الرياضيات يجعل الطلاب يحافظون على صحتهم، ويمارسون الرياضة الصحية، فالرياضيات تمكن الطالب من معرفة الغذاء الصحي، وتزوده بمعلومات حول ضغط الدم، ودرجة حرارة الجسم، ومستوى الأكسجين، ومعدل التنفس، كما تزودهم الرياضيات بمعلومات حول كتلة الجسم، والوزن المناسب له، ومن ثم الحفاظ على نظام غذائي يحفظ توزان الجسم، ويحافظ على صحته. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (Ran et al, 2018) التي أظهرت وجود ارتباط مرتفع بين الوعي الصحي وجودة الحياة بأبعادها؛ ودراسة العتيبي والبدور (2023) والتي أظهرت أن محتوى مادة الدراسات الاجتماعية تتضمن جودة الحياة الصحية، وتحرص على تنميتها لدى الطلاب.

ثانيًا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الأسرية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الاسرية، كما بالجدول التالي:

جدول (6)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الاسرية

م	الفقرات	المتوسطات	الانحرافات	الترتيب	درجة الوعي
1	توفر لي الرياضيات حياة أسرية زاخرة بالسعادة والاستقرار	3.96	1.004	5	كبيرة
2	تنمي الرياضيات من شعوري بالمسئولية الأسرية	4.10	1.005	2	كبيرة
3	تزيد الرياضيات من شعوري بالانتماء الأسري	3.99	1.092	3	كبيرة
4	تخفف الرياضيات من إحساسي بالضغط الأسري	4.10	.960	1	كبيرة
5	تمكنني الرياضيات من اتخاذ قرارات أسرية مهمة	3.96	.962	4	كبيرة
6	تزيد الرياضيات من إحساسي بالتوافق والتكيف الأسري	3.89	1.103	6	كبيرة
	درجة الوعي الكلية	4.00	1.02	-	**كبيرة**

يتضح من الجدول السابق (6) أن درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الأسرية جاءت بدرجة كبيرة في الدرجة الكلية، بمتوسط حسابي (4)، وانحراف معياري (1.02)، كما جاءت العبارات كلها بدرجة كبيرة أيضًا، وجاء في الرتبة الأولى العبارة " تخفف الرياضيات من إحساسي بالضغط

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.112.2024.1227
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (112) September 2024
العدد (112) سبتمبر 2024

الأسري"، بمتوسط حسابي(4.10)، وانحراف معياري (0.960)، وبدرجة كبيرة، وجاء في الرتبة الأخيرة العبارة "تزيد الرياضيات من إحساسي بالتوافق والتكيف الأسري"، بمتوسط حسابي (3.89)، وانحراف معياري (1.103)، وبدرجة كبيرة أيضًا.

ويرى الباحث ان سبب هذه النتيجة أن الرياضيات علم حيوي، له العديد من الاستخدامات، يدخل في شتى المجالات، وبالتالي فالطلاب يتعلمون الرياضيات، ويستخدمونها بشكل كبير في حل المشكلات اليومية، والأسرية، حيث يستخدم الطلاب الرياضيات في حساب الزمن، والفواتير، والضرائب، وإعداد الجداول الزمنية، ومن ثم يظهر ذلك في خدمة الأسرة، ومساعدتها في حل مشكلاتها، وبالتالي يكون للوعي بها دور في تحسين جودة الحياة الأسرية.

وفي ذات السياق فإن الرياضيات تسهم في التخفيف من الضغوط الأسرية، وتقلل من درجة التوتر في المواقف التي يتعرض أفراد الأسرة، وتنمي من شعور الطالب بالمسئولية الأسرية، وتزيد من شعوره بالانتماء الأسري، وتخفف من إحساسه بالضغط الأسري، بالإضافة إلى أنها تمكنه من اتخاذ قرارات أسرية مهمة تسهم في حل المشكلات، كما أن الرياضيات تزيد من إحساس الطالب بالتوافق والتكيف الأسري، من خلال استخدامه للرياضيات في مساعدة الأسرة وحل مشكلاتها.

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة كريم والنوبي (2021) والتي أظهرت أن التدريب لتنمية الوعي باتخاذ القرارات الأسرية أسهم في تحسين جودة الحياة الاسرية.

وهذا يعكس بلا شك ما يشعر به الطلاب من جوانب في الحياة الأسرية الاجتماعية تتمثل في التقارب من والديهم، ورضاهم عنهم، وحصولهم على دعم عاطفي من أسرهم وأصدقائهم وجيرانهم، ومن وجود شخص في الأسرة يثقون فيه، ومن شعور بالفخر والانتماء لأسرهم، ووجود أصدقاء مخلصين يقدمون الدعم والمساندة لهم وقت الحاجة.

ثالثًا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الاجتماعية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الاجتماعية، كما بالجدول التالي:

جدول (7) المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الاجتماعية

م	الفقرات	المتوسطات	الانحرافات	الترتيب	درجة الوعي
1	تسهم الرياضيات في تحسين عمليات التفاعل الاجتماعي.	4.05	1.023	4	كبيرة
2	تجعلني الرياضيات عضوًا فاعلًا في المجتمع الذي أعيش فيه.	4.15	.998	2	كبيرة
3	تنمي الرياضيات من علاقاتي الاجتماعية مع الزملاء.	4.04	1.008	5	كبيرة
4	تزيد الرياضيات من قدرتي على تجنب المشكلات الاجتماعية مع الزملاء والمحيطين.	4.08	.921	3	كبيرة
5	تحقق الرياضيات لي فرص التكيف الاجتماعي مع الزملاء والمحيطين بي.	4.21	.949	1	كبيرة جدًا
6	تسهم الرياضيات في تحسين عمليات التفاعل الاجتماعي	4.05	1.023	4	كبيرة
	درجة الوعي الكلية	4.09	1.003	-	كبيرة

يتضح من الجدول السابق (7) أن درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الاجتماعية جاءت بدرجة كبيرة في الدرجة الكلية، بمتوسط حسابي (4.09)، وانحراف معياري (1.003)، كما جاءت العبارات كلها ما بين كبيرة وكبيرة جدًا، وجاء في الرتبة الأولى العبارة "تحقق الرياضيات لي فرص التكيف الاجتماعي مع الزملاء والمحيطين بي"، بمتوسط حسابي(4.21)، وانحراف معياري (0.949)، وبدرجة كبيرة جدًا، وجاء في الرتبة الأخيرة العبارة "تفتح الرياضيات لنا مجالات متعددة للمناقشة الاجتماعية وإبداء الآراء"، بمتوسط حسابي (4)، وانحراف معياري (1.12)، وبدرجة كبيرة أيضًا.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.112.2024.1227
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (112) September 2024
العدد (112) سبتمبر 2024

ويعزو الباحث تلك النتيجة الى أن طلاب الصف الثالث ثانوي يدركون أهمية الرياضيات في حياتهم، ودورها في تنمية مهاراتهم الاجتماعية، فهؤلاء الطلاب قد مروا بسنوات طويلة في تعلم الرياضيات، واكتسبوا مهارات رياضية متعددة، أكسبتهم حب الرياضيات، والتقدم في تعلمها، واستخدامها في الحياة بشكل كبير، ولذا فغنهم يدركون أهميتها، ويعون فاعليتها في حياتهم، وعلاقاتهم الاجتماعية.

كما أن طلاب الصف الثالث ثانوي يبنون حوارات ومناقشات جماعية تدور حول الرياضيات، وبالتالي تسهم الرياضيات في تحسين عمليات التفاعل الاجتماعي، وتجعلهم أعضاء فاعلين في المجتمع الذي يعيشون فيه، وتنمي الرياضيات من علاقاتهم الاجتماعية مع الزملاء، ومع الاخرين، وتزيد الرياضيات من قدرتهم على تجنب المشكلات الاجتماعية، مع الزملاء والمحيطين، ووضع حلولًا لها. وفي ذات السياق فإن الوعي بالرياضيات ودورها في تحقيق أهداف المجتمع، يجعل الطلاب يتكيفون مع الآخرين، من الزملاء والمحيطين بهم، وينمي لديهم التعاون، والأمان، وحب الآخرين، والتفاهم، والقبول الاجتماعي، وتزيد من الاحترام المتبادل بين الفرد والآخرين، وتزيد من السلام الداخلي مع الذات، والسلام الخارجي مع الآخرين.

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة ناصر (2022) والتي توصلت إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين جودة الحياة والمساندة الاجتماعية.

رابعًا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الانفعالية والنفسية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الانفعالية والنفسية، كما بالجدول التالي:

جدول (8) المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الانفعالية والنفسية

م	الفقرات	المتوسطات	الانحرافات	الترتيب	درجة الوعي
1	تنمي الرياضيات عندي درجة الاتزان النفسي	4.12	.979	2	كبيرة
2	تمدني الرياضيات بالقدرة على التحكم في الانفعالات	4.08	1.044	5	كبيرة
3	تحسن الرياضيات من صحتي النفسية	4.10	1.014	4	كبيرة
4	تحقق لي الرياضيات درجة عالية من التكيف النفسي	4.16	.977	1	كبيرة
5	تجلب الرياضيات السعادة والسرور لنفسي.	4.11	.979	3	كبيرة
6	تزيد الرياضيات من درجة التقدير والثقة بالنفس لديّ	4.07	.984	6	كبيرة
	درجة الوعي الكلية	4.11	.996	-	كبيرة

يتضح من الجدول السابق (8) أن درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة الانفعالية والنفسية جاءت بدرجة كبيرة في الدرجة الكلية، بمتوسط حسابي (4.11)، وانحراف معياري (0.996)، كما جاءت العبارات كلها بدرجة كبيرة، وجاء في الرتبة الأولى العبارة " تحقق لي الرياضيات درجة عالية من التكيف النفسي"، بمتوسط حسابي(4.16)، وانحراف معياري (0.977)، وبدرجة كبيرة، وجاء في الرتبة الأخيرة العبارة " تزيد الرياضيات من درجة التقدير والثقة بالنفس لديّ"، بمتوسط حسابي (4.07)، وانحراف معياري (0.984)، وبدرجة كبيرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن مجال الرياضيات له العديد من الأهداف، ولعل اكتساب الاتجاهات والقيم الإيجابية والميول يعد أحد أهم هذه الأهداف، حيث تهتم الرياضيات بالبعد الوجداني والانفعالي للطلاب، واتجاهاتهم، ودوافعهم، كما أن مجال الرياضيات يكسب الطلاب القيم، والمهارات، والدافعية الذاتية، ومن ثم فإن للرياضيات دور مهم في تحسين جودة الحياة الانفعالية. بالإضافة إلى أن الرياضيات تكسب الطلاب اتجاهات إيجابية نحو الدقة، والنظام، من خلال ما تستخدمه الرياضيات من دقة في التعبير، واستخدام المنطق، والرسومات والبيانات، وتنظيمها، كما تكسبهم الثقة بالنفس، وحب الاستطلاع، والمبادرة في العمل، والتفاني، والصبر، والتأني، والتعليم الذاتي، والتعاون، والتسامح. وفي ذات السياق فإن الرياضيات وتعلمها يسهم في شعور المتعلم بالمتعة، والسرور، والارتياح، وتذوق الجمال بالرياضيات أثناء تعلمها، وتزيد من رغبتهم في الاستمرار في تعلمها، ودافعيتهم الذاتية في مواصلة التعلم، وترفع من درجة الاتزان النفسي لدى الطلاب، وتمدهم بالقدرة على التحكم في الانفعالات، كما أنها تحسن من صحتهم النفسية، والانفعالية، وتحقق لهم درجة عالية من التكيف

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.112.2024.1227
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (112) September 2024
العدد (112) سبتمبر 2024

النفسي، والانفعالي، والاجتماعي، وتجلب لهم السعادة والسرور لنفسي. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الدرابكة وآخرون (2023) والتي أسفرت عن وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي وجودة الحياة.

خامسًا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة التعليمية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة التعليمية، كما بالجدول التالي:

جدول (9) **المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة التعليمية**

م	الفقرات	المتوسطات	الانحرافات	الترتيب	درجة الوعي
1	تزيد الرياضيات من فرص التفوق والنجاح لديّ	4.10	.967	3	كبيرة
2	تزيد الرياضيات من فرصي في النجاح	4.06	.975	5	كبيرة
3	تزيد الرياضيات من قدرتي على التركيز في المذاكرة	4.02	.971	6	كبيرة
4	تنشط الرياضيات ذاكرتي مما يجعلني أتذكر المعلومات الدراسية بسرعة	4.09	.958	4	كبيرة
5	تسهم الرياضيات في زيادة رغبتي في المذاكرة	4.12	.957	1	كبيرة
6	تجعلني الرياضيات أستمتع بالمذاكرة والتعليم	4.12	.992	2	كبيرة
	درجة الوعي الكلية	4.08	.970	-	كبيرة

يتضح من الجدول السابق (9) أن درجة وعي طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياضيات في تحسين جودة الحياة التعليمية جاءت بدرجة كبيرة في الدرجة الكلية، بمتوسط حسابي (4.08)، وانحراف معياري (0.970)، كما جاءت العبارات كلها بدرجة كبيرة، وجاء في الرتبة الأولى العبارة "تسهم الرياضيات في زيادة رغبتي في المذاكرة"، بمتوسط حسابي(4.12)، وانحراف معياري (0.957)، وبدرجة كبيرة، وجاء في الرتبة الأخيرة العبارة "تزيد الرياضيات من قدرتي على التركيز في المذاكرة"، بمتوسط حسابي (4.02)، وانحراف معياري (0.971)، وبدرجة كبيرة أيضًا.

ويعزو الباحث تلك النتيجة الى أن الرياضيات مادة تدخل في تعلم غيرها من المواد، ولها دور كبير في النجاح، حيث تزيد من فرص التقدم، والتطوير، وتعمل على تنمية قدرة الطلاب على التركيز في المذاكرة، واستثمار الوقت، وتوزيعه، وتنشط الذاكرة لديهم، وتجعلهم يعالجون المعلومات بشكل جيد، مما ينشط ذاكرتهم، وتساعدهم على تذكر المعلومات الدراسية بسرعة، بالإضافة إلى أنها تسهم في زيادة رغبتهم في المذاكرة، واستغلال وقت الفراغ، وتجعلهم يستمتعون بالمذاكرة والتعليم.

وفي ذات السياق فإن تعلم الرياضيات والتفوق في تعلمها يجعل الطالب يشعر بالفخر والاعتزاز، ومن ثم يقبل على غيرها من المواد، وينهمك في تعلمها، وينعكس ذلك على حصوله على درجات مرتفعة فيها، ولذا فإن التفوق في تعلم الرياضيات يظهر في التفوق في غيرها من المواد، لأن الرياضيات مادة عقلية، تزيد من ملكات العقل، وتنشطه، وتجعل الطالب يتحدى الصعوبات، ويساهم في حل المشكلات. بالإضافة إلى أن الرياضيات تساعد الطالب على فهم الواقع والحياة، والهدف من التعلم والتدريس، ولذا تفتح آفاقه، وتنمي مهاراته، وتزيد من فهمه، واستخدامه لعقله في التعلم بأقصى ما تسمح به طاقته، وبالتالي ينعكس ذلك على تعلم المواد الدراسية الأخرى. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة العتيبي (2023) التي أظهرت أن درجة ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة من وجهة نظرهم جاءت بدرجة عالية

توصيات الدراسة:

في إطار ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

- توجيه القائمين على التعليم بالاهتمام بالنواحي الوجدانية والانفعالية والاجتماعية لدى الطلاب، وتضمينها في المقررات الدراسية، وتدريب المعلمين على طرق إكسابها للطلاب.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.112.2024.1227
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (112) September 2024
العدد (112) سبتمبر 2024

– تقديم برنامج إرشادية وتدريبية للطلاب مستندة إلى جودة الحياة لتنمية مهاراتهم التعاونية، والاجتماعية، والأخلاقية.

– الاستفادة من وعي الطلاب المرتفع بالرياضيات في تنمية مهاراتهم في التفكير والقدرة على حل المشكلات من خلال تنظيم الدورات التدريبية لتطوير تلك المهارات.

– ربط تعلم الرياضيات بالتكنولوجيا، من أجل إكساب الطلاب المهارات التكنولوجية، ومهارات استخدامها في حل المسائل الرياضية الصعبة، حتى يتخرج جيل معد جيدًا للحياة المتغيرة.

– العمل على تنمية الوعي بالمواد الدراسية ودورها في تحسن المهارات لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية، لما له من دور في تنمية النواحي الصحية، والاجتماعية، والانفعالية، والتعليمية، وغيرها.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن اقتراح اجراء دراسات علمية في المواضيع التالية:

– دور الوعي بالرياضيات في تحسين مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

– علاقة المهارات الرياضية بالدافعية للإنجاز ومواجهة الضغوط الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

– أثر برنامج تدريبي قائم على الاستراتيجيات المعرفية لمواجهة الانفعالات في تحسين جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

– مدى تضمين جودة الحياة (الصحية، الأسرية، الاجتماعية، الانفعالية والنفسية، التعليمية) في مناهج الرياضيات بالمرحلة الثانوية.

– الوعي الذاتي والاجتماعي وعلاقتهما بالتحصيل الرياضي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

– المهارات التكنولوجية وعلاقتها بالوعي الذاتي وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

– أثر برنامج تدريبي قائم على التفكير الرياضي المتشعب في تنمية الوعي الرياضي وتحسين المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

1. أبو الحسن، نبيل محمد محمود. (2019). مدى وعي الطلاب والطالبات بخدمات مركز الإرشاد والتوجيه الطلابي بجامعة أم القرى وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنميته. مجلة الخدمة الاجتماعية، 6(62)، 317- 344.

2. بردي، سعاد. (2021). مستوى جودة الحياة لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بثانوية بوصبيع صالح عبدالمجيد بالوادي. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والتربوية، 6(2)، 408- 432.

3. بيومي، هند محمد. (2008). فعالية رسوم الكاريكاتير في تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بالقضايا الاجتماعية الواردة في مقرر علم الاجتماع. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

4. حكمي، أحمد. (2020). فعالية برنامج إرشادي قائم على التمكين النفسي لتحسين جودة الحياة المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس إدارة تعليم جازان. دراسات تربوية ونفسية، (109)، 197- 232.

5. خليل، خليل أحمد. (1995). معجم المصطلحات الاجتماعية، بيروت: دار اللبناني.

6. دحماني، مريم. (2020). جودة الحياة لدى تلاميذ الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 14(4)، 115- 128.

7. الدرابكة، محمد مفضي، والرشيدي، عبد المجيد الحميدي، والعتيبي، نوف نوار محسن. (2023). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية بأسيوط، 39(1- 2)، 28- 67.

8. السعدي، رحاب عارف. (2024). التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي في ضوء جودة الحياة الأكاديمية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني. مجلة العلوم الاجتماعية، 52(2)، 150- 184.

9. سهيلي، الهاشمي إبراهيم، ,السيد، تركي بن فهد بن حسين، ,الفائز، منصور بن صالح بن الدغش، والعمراني، إبراهيم بن حسين السويلميين، والعمراني، عمار بن محمد الحميدات. (2020). جودة الحياة في ظل رؤية المملكة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.112.2024.1227
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (112) September 2024
العدد (112) سبتمبر 2024

2030م وعلاقتها بالأمن الفكري لدى طلاب جامعة تبوك. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، (51)، 170- 198.

10. الشافعي، رتيبة، وهلالي، هدى، وخضر، صلاح الدين. (2018). مدى وعي طالبات المرحلة الثانوية بقضايا المرأة. دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، 24(1)، 1735- 1766.

11. الشهيل، منيرة بنت عبد العزيز محمود. (2019). مستوى وعي معلمات الرياضيات باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم الرياضيات ودرجة امتلاهن لمهارات استخدامها. المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة اسيوط، المجلد 35، العدد الاول، ص ص 593-622.

12. طشطوش، رامي، والقشار، محمد. (2017). نوعية الحياة وتقدير الذات لدى مرضى السكري في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 13(133)، 2- 151.

13. عامر، عبد الناصر السيد. (2020). إسهام الصمود النفسي في جودة الحياة في ظل جائحة كورونا (Covid-19). المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 76(76)، 1- 12.

14. عايدي، نادية. (2019). مستوى جودة الحياة الصحية لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، 6(2)، 414- 426.

15. عبد الحفيظ، يحي، وكاظم، علي. (2016). تقنين مقياس جودة الحياة على الطلبة الجامعيين. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 8(26)، 469- 491.

16. عبد الواحد، ابتسام نبيل. (2010). تطوير برنامج الحاسوب المستخدم في تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية الوعي الاجتماعي ببعض القضايا والمشكلات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

17. العتيبي، دلال بنت خالد بن زبن، و البدور، أحمد حسن محمد. (2023). درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط في ضوء المؤشرات العالمية لجودة الحياة. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، (25)، 135- 151.

18. العتيبي، نوف بنت مناحي عوض. (2023). آليات مقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. مجلة البحث العلمي في التربية، 24(2)، 1- 38.

19. عطيفي، زينب محمود محمد كامل. (2016). استخدام بعض تطبيقات Web2 في تنمية الوعي بتاريخ الرياضيات اثره على استخدام المدخل التاريخي في التدريس للطلاب المعلمين (شعبة الرياضيات) بكلية التربية جامعة اسيوط. مجلة المنوفية، العدد الثالث، ص ص1-35.

20. العنزي، سالم غزاي. (2023). جودة الحياة. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، 15(1)، ص ص65-78.

21. كريم، فاطمة عبد الرازق، والنوبي، غادة محمد حسنى. (2021). برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات إدارة الصراع لتنمية الوعي باتخاذ القرارات الاسرية لطالبات الاقتصاد المنزلي المقبلات على الزواج لتحسين جودة الحياة الاسرية. مجلة العلوم التربوية-كلية التربية بقنا، 49(49)، 438- 504.

22. اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي. (2012). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

23. محمد، هشام عبدالحكيم محمد، آدم، صلاح عبدالحكيم أحمد، و السعداوي، شريف سنوسي عبداللطيف. (2018). دور الخدمة الاجتماعية نحو تنمية الوعي البيئي في النوادي الثقافية. مجلة الخدمة الاجتماعية، 60(9)، 391- 402.

24. محمود، إيمان عبد الوهاب. (2020). أثر تفاعل بعض نظم الذكاء الاصطناعي والمستوى الدراسي على الوعى الذاتي وجودة الحياة لدى عينة من الطلاب المرحلة العمرية (16–17) سنة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 119(119)، 261- 299.

25. المليجي، رفعت محمد حسن وعطيفي، زينب محمود محمد واحمد، احمد جمال الديم محمد. (2015). دور الرياضيات المجتمعية في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة اسيوط، المجلد الحادي والثلاثين، العدد الخامس، الجزء الاول- اكتوبر 2015.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.112.2024.1227
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (112) September 2024
العدد (112) سبتمبر 2024

26. مؤمون، عامر. (2019). مستوى جودة الحياة عند طلبة التربية البدنية والرياضية وطلبة علم النفس. رسالة ماجستير، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة عبد الحميد ابن باديس.
27. ناصر، عبد الله مطلق. (2022). جودة الحياة وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية. مجلة كلية الآداب بقنا، 31(55)، 905- 936.
28. الهاجري، محمد عبدالله محمد. (2020). دراسة وعي معلمي مادة الرياضيات باستراتيجيات تعلم الرياضيات الحديثة. المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد(12)، ص ص 188-206.
29. Abdul Hadi, Lames Bassem. (2014). Investigating Metacognitive Awareness and Self-Efficacy of High School Students through Prompted Reflections in Mathematics and Science. A Dissertation of Master, British University in Dubai.
30. Aggarwal, H. K., Jain, D., Pawar, S., & Yadav, R. K. (2016). Health-related quality of life in different stages of chronic kidney disease. QJM: An International Journal of Medicine, 109(11), 711-716.
31. Arthur, Y. D., Owusu, E. K., Asiedu-Addo, S., & Arhin, A. K. (2018). Connecting mathematics to real life problems: A teaching quality that improves students' mathematics interest. IOSR Journal of Research & Method in Education, 8(4), 65-71.
32. Greer, B. (2012). The USA mathematics advisory panel: A case study. In Opening the Cage (pp. 107-124). Brill.
33. Ketterlin-Geller, L. R., & Chard, D. J. (2011). Algebra readiness for students with learning difficulties in grades 4–8: Support through the study of number. Australian Journal of Learning Difficulties, 16(1), 65-78.
34. Khodair, A. A., AboElsoud, M. E., & Khalifa, M. (2019). The Role of Regional Media in Shaping Political Awareness of Youth: Evidence from Egypt. Politics & Policy, 47(6), 1095-1124.
35. O'Dowd, T. (1992). THE QUALITY OF LIFE: The missing measurement in health care. The British Journal of General Practice, 40(336), 311.
36. Palm, T. (2008). Impact of authenticity on sense making in word problem solving. Educational studies in Mathematics, 67, 37-58.
37. Rakes, C. R., Valentine, J. C., McGatha, M. B., & Ronau, R. N. (2010). Methods of instructional improvement in algebra: A systematic review and meta-analysis. Review of Educational Research, 80(3), 372-400.
38. Ran, M., Peng, L., Liu, Q., Pender, M., He, F., & Wang, H. (2018). The association between quality of life (QOL) and health literacy among junior middle school students: a cross-sectional study. BMC public health, 18, 1-10.
39. Rojas, M. (2024). Quality of life, conceptualization. In Encyclopedia of quality of life and well-being research (pp. 5747-5751). Cham: Springer International Publishing.
40. Sciarra, D. T. (2010). Predictive factors in intensive math course-taking in high school. Professional School Counseling, 13(3), 2156759X1001300307.
41. Scott, J. (2011). Conceptualising the social world: Principles of sociological analysis. Cambridge University Press.